فقال له المسئول قد جمع الله تعالى كله في نصف آية من كتابه العزيز
فقال وما هي قال قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال
النصراني ولا يؤثر عن رسولكم شيء من الطب فقال قد جمع
رسولنا صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ يسيرة قال
وما هي قال قوله صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء و
الحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني
ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا ذكره العلامة في الكشاف
والعلائي في تفسيره المسمى بفتح المنان في تفسير القرآن
قلت والمفهوم من هذا الخبر فضيلة علم الطب والدواء
ومنها ما ورد في الحديث ما مررت بملاء من الملائكة الا
قالوا مر امتك بالحجامة وقد ورد في الحديث الامر بها قلت
وهذا يدل على الندب جزما ومنها ما روي ان عليا رض
كان له رمد العينين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا تاكل
من هذا يعني الرطب وكل من هذا فانه اوفق لك يعني سلقا
قد طبخ لك بدقيق شعير وايضا روي انه صلى الله عليه وسلم
قال لصهيب وقد رآه يأكل التمر وهو وجيع العين تاكل
تمرا وانت رمد فقال انا آكل من الجانب الآخر فتبسم رسول
الله

١٦

الله صلى الله عليه وسلم قلت ولا يخفى ان في هذين الحديثين دلالة
على استحباب الحمية من المضار وبالجملة تداوى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامر به وذلك اشهر من ان يذكر والاحاديث الواردة
في ذلك اكثر من ان يحصى ومن راى كتاب طب النبي صلى الله عليه
وسلم لراى فيه من الطب ما فيه غنية وكفاية وكفى بهذا القدر
حجة وايضا الامر بالتداوي ورد في الشرايع السابقة منها
ما روي ان موسى صلوات الله وسلامه اعتل ولم يتداو
وتوكل على الله فلم يبرأ فاوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي
لا ابرئك حتى تتداوى فتداوى فبرئ فاوحى الله تعالى اليه
اردت ان تبطل حكمتي بالتوكل علي من اودع العقاقير منافع
الاشياء غيري وايضا شكى نبي من الانبياء علة فاوحى الله
تعالى اليه كل البيض وكذا نبي آخر شكى الضعف وقيل له انه من
الوقاع فاوحى الله تعالى اليه كل اللحم وروي ان قوما شكوا
الى نبيهم قبح اولادهم فاوحى الله تعالى اليه مرهم ان يطعموا نساءهم
الحبالى السفرجل فانه يحسن الولد ويفعل ذلك في الشهر الثالث
والرابع اذ فيه يصور الله الولد وقال الطائفة الثانية ترك
التداوي افضل واوفق بالتوكل وهو مذهب عامة

Copyright © King Saud University